دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها

د. بدرية سعود المطيري

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. والكشف عن مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والبالغ عددهم 3767 للعام الجامعي 1442-1443هـ، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وبلغت عينة الدراسة (208) عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها جاء بدرجة (متوسطة)، وذلك بمتوسط (2.246). كما أن دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها جاء بدرجة موافقة كبيرة ومتوسط بلغ (2.599). كما وافق أفراد عينة الدراسة على مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها بدرجة موافقة (كبيرة) ومتوسط بلغ (2.560)، ووافق أفراد عينة الدراسة على مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها بدرجة موافقة (كبيرة) ومتوسط بلغ (2.774). وتوصي الدراسة ضرورة تعزيز التعاون بين الجامعات السعودية في الاهتمام بقضايا الأمن الفكري والمواطنة لدى الطلاب من خلال عقد المؤتمرات والندوات المشتركة، وضرورة استفادة الجامعات السعودية من جهود أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب واعتماد طرق الحوار والمناقشة في التدريس بما يعزز هذه القيم والمهارات لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن – الأمن الفكري–المواطنة–طلاب الجامعات.

Abstract:
The study aimed to reveal the role of Saudi universities in instilling intellectual security and developing the values of citizenship among their employees from the point of view of faculty members. In addition, revealing proposals to enhance the role of Saudi universities in instilling intellectual security and developing the values of citizenship among their employees from the point of view of faculty members. The study used the descriptive analytical approach to achieve the objectives of the study, and the questionnaire was used as a tool for data collection, and the study population consisted of faculty members at Princess Nourah Bint Abdul Rahman University, who numbered 3767 for the academic year 1442-1443 AH, and a random sample was selected from the study population, and the study sample reached (208) A faculty member. The study concluded that the role of Saudi universities in instilling intellectual security among their employees came to a (medium) degree, with mean of (2.246). In addition, the role of Saudi universities in developing the values of citizenship among their employees came to a large degree of approval and mean of (2,599). The study sample members also agreed on the proposals to enhance the role of Saudi universities in instilling intellectual security among their employees with a degree of approval (large) and mean of (2.560), and the study sample members agreed on proposals to enhance the role of Saudi universities in developing the values of citizenship among their employees with a degree of approval (large) and an mean It reached (2.774). The study recommends the need to strengthen cooperation between Saudi universities in paying attention to issues of intellectual security and citizenship among students through holding joint conferences and seminars, need for Saudi universities to benefit from the efforts of faculty members in developing the values of citizenship and enhancing intellectual security among students and adopting methods of dialogue and discussion in teaching in a way that enhances these Students' values and skills.

Keywords: Princess Nourah bint Abdulrahman University - intellectual security - citizenship - university students.

مقدمة:

تقوم الجامعات بدور فعال في النهوض بالمجتمع، الأمر الذي يزيد من اهتمامها بمنتسبيها من الطلاب والأساتذة والعاملين، والعمل على تنميتهم، وتواجه المجتمعات العربية في الوقت الحالي تحديات كبيرة تتعلق بالغزو الفكر وانتشار الأفكار المتطرفة التي لا تنسجم مع القيم الإسلامية والعربية الأصيلة، ويقع على عاتق الجامعات دور كبير في غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها، من أجل الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية والعمل على تنميتهم لإحداث نقلة نوعية بمجتمعاتهم.

ويمثل الأمن ضرورة هامة في أي مجتمع، فلا يمكن لمجتمع أن يتقدم دون أن يتحقق لديه عنصر الأمن والاستقرار، وقضايا الأمن من القضايا الهامة التي تؤثر على تنمية المجتمعات والدول، والأمن الفكري يعتبر مفتاح تحقيق الأمن بمفهومه الشامل ولذلك من المهم أن تلعب الجامعات دورًا مهمًا في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها، فلا تقتصر في دورها على رسالتها التعليمية والبحثية فحسب، بل تهتم بقضايا الأمن وذلك نتيجة لمكانتها ودورها وفقا لما تمتلك من مقومات بشرية ومادية (اليزيدي، 2019).

ويُعد الأمن الفكري من المتطلبات الأساسية لضمان نجاح أي مجتمع وتقدمه، ويتطلب تحقيقه اهتمام المؤسسات التربوية بالعمل على غرس وتقوية الأمن الفكري لديهم من خلال تدعيم شخصياتهم بشكل متكامل علميًا وتقنيًا وفكريًا وثقافيًا، وتنمية ثقتهم بأنفسهم بتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي الثقافي والأمني لديهم دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري (عبدالوهاب، 2012).

ورغم شمولية مفهوم الأمن لمختلف جوانب الحياة الدينية والدنيوية، إلا أن الأمن الفكري يُعد واحدًا من أبرز جوانبه، حيث يعني الأمن الفكري بأنه مسألة جوهرية تهم جميع الأفراد والفئات في المجتمع، وقضية هامة يجب أن تضعها الجامعات ضمن اهتماماتها، وأن تُسهم جميعها في تحقيقه (أبوعراد، 2010)، الأمر الذي حتم ضرورة قيام الجامعات باعتبارها مؤسسات تعليمية لها مكانتها بذل قصاري جهدها من أجل تعزيز الأمن الفكري وتنمة قيم المواطنة لدى الطلاب، من خلال ما تقدم من أنشطة تربوية وتطبيقات عملية متنوعة تهدف إلى اكسابهم قيم المواطنة.

ويتم التأكيد على دور الجامعة في تنمية الأمن الفكري لطلاب من كون المؤسسات التعليمية بما تتضمنه من كواد تعليمية ومناهج وأساليب التربية يجب أن تتفاعل مع حاجات المجتمع المعاصرة، ولعل أبرزها توفير وتنمية قيم المواطنة والأمن والاستقرار للفرد والمجتمع،

حيث تشكل المواطنة أهم الأهداف العليا للمجتمعات والشعوب، وذلك لما تعكسه من آثار إيجابية على جميع الأشخاص والمجتمعات (العزام، 2020).

ويمثل غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منتسبي الجامعات مسألة ذات أهمية كبيرة، ومن ثم فإن الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة قضية رئيسية يجب أن توليها الجامعات الاهتمام المناسب (المقصودي، 2017)، فالجامعة جزءًا من الكيان الاجتماعي العام الذي يتأثر بالايجابيات والسلبيات التي تطرأ على المجتمع، والتي تتأثر بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يحتم عليها ضرورة القيام بدور هام نحو المجتمع لإعداد كوادره ودعمهم في بناء توجهات فكرية سليمة (العزام، 2020).

وفي ضوء ما تقدم فإن الدراسة الحالية تمثل محاولة لبحث دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منتسبيها، لكونها مطلبًا اجتماعيًا وثقافيا هدفه غرس القيم والمبادئ الفعالة، ولا يتحقق هذا المطلب إلا في ضوء ما تبذله الجامعات من جهد وما تقوم به من دور فعال في هذا الشأن.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فيما يفرضه العالم من تحديات وصعوبات ترتبط بالتغيرات المستمرة في المتطلبات والاحتياجات، الأمر الذي جعل مواكبة وملاحقة هذه التحديات يشكل عبئا يقع على عاتق الجامعات التي تتطلع نحو التقدم ومواكبة العصر الرقمي، الأمر الذي جعلها تسعى بقوة إلى تنمية مهارات طلابها واكسابهم الخبرات التي تمكنهم من التعامل مع التحديات المعاصرة.

وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة (اليزيدي، 2019) ودراسة (العزام، 2020) ودراسة (Liaquat, 2012) على أهمية غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منتسبي الجامعات، حيث تمثل الجامعات أحد أهم المؤسسات التي يعول عليها في المساهمة في نهضة المجتمع وتطوره.

وقد اكدت دراسة (حمزة وعبدالله، 2018) على التحديات التي تواجه المجتمعات العربية والإسلامية من وجود جهود منظمة تحاول تضليل الشباب عن طريق نشر أفكار خاطئة عن مجتمعهم وتجعلهم يشككون في معتقداتهم وولائهم لأوطانهم، كما أن تعزيز الأمن الفكري لا يمكن أن يتحقق من خلال فرض أنظمة أو قوانين فقط، ولكن من الضروري الاهتمام بالتوعية الثقافية والفكرية لتحقق الأمن.

كما أكدت دراسة (العزام، 2020) ودراسة (Alfahadi, 2017) بضرورة أن يكون للجامعات دور توعوي وأخلاقي يسهم في تنمية شخصية الفرد وينمي قيم المواطنة والأمن الفكري

لديه، وخاصة لما تمتلك من موارد تمكنها من توجيه منتسبيها نحو القيم المرغوبة والالتزام بمعايير المجتمع في ظل المشكلات التي تواجه المجتمعات اليوم من عنف وإرهاب وترصد للأجيال والمجتمعات بهدف نشر الأفكار المتطرفة التي تؤدي إلى انهيار الشعوب.

فضلًا عن ضرورة تحقيق الأمن الشامل وتعزيز الهوية الوطنية لصد ما يحدث من أعمال إرهابية ومنحرفة عن المنهج الصحيح والتي لا زالت تقع في مختلف دول العالم (المقصودي، 2017).

كما أن التحديات التي ترتبط بالأمن الفكري وقيم المواطنة تبرز من المظاهر الاجتماعي التي تظهر بشكل واضح على الشباب من تقليد للثقافات الغربية حتى في عادات الطعام والملبس، وكذلك انتشار الكثير من الأفكار المنحرفة معززة بانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وابتعاد الكثير من الشباب عن القيم الوطنية التي تؤكد عليها رؤية المملكة العربية السعودية، حيث تستهدف المملكة الحفاظ على القيم الإسلامية والعربية في نفوس جميع المواطنين بالاستفادة من المؤسسات التربوية لا سيما الجامعات.

وتأسيسًا على ذلك وما تواجه المجتمعات في ظل التطور التقني المستمر وتقارب الثقافات وتأثيرها السلبي والإيجابي وظهور العديد من المشكلات التي ترتبط بالأمن الفكري تبرز مشكلة هذه الدراسة والتي تبحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها؟

أسئلة الدراسة:

1- ما دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

2- ما دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

3- ما مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

4- ما مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2- الكشف عن دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

3- الكشف عن مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

4- الكشف عن مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- تتمثل أهمية الدراسة في تناولها موضوعًا حيويًا في ظل التحديات المعاصرة وهو تنمية قيم المواطنة لدى منتسبي الجامعات السعودية وغرس الأمن الفكري لديهم.

2- أن الدراسة تركز على فئة هامة في المجتمع السعودي وهم منتسبي الجامعة لما لهم من دور فعال في المجتمع.

3- إمكانية التوصل إلى مقترحات تمكن الجامعات السعودية من تنمية قيم المواطنة وغرس الأمن الفكري لدى منتسبيها.

4- توجيه انظار المهتمين بالتعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية بضرورة الاهتمام بإعداد البرامج والأنشطة اللازمة لتنمية قيم المواطنة وغرس الأمن الفكري لدى منتسبي الجامعات.

5- تُسهم الدراسة الحالية في فتح مجالات بحثية أخرى أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات العلمية الجادة في موضوع قيم المواطنة وغرس الأمن الفكري لدي منتسبي الجامعة.

حدود الدراسة:

1- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الدراسة في تناول دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة وغرس الأمن الفكري لدى منتسبيها.

2- **الحدود البشرية:** عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

3- **الحدود المكانية:** بعض الجامعات السعودية.

4- **الحدود الزمنية:** تتمثل في الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة خلال العام الجامعي 1442-1443هـ.

مصطلحات الدراسة:

1- الدور:

يعرف الدور بأنه الوظيفية التي يقوم بها الفرد داخل المؤسسة/المجتمع ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون (المدهون، 2018، 8).

ويمكن تعريف الدور إجرائيًا بأنه ما تقوم به الجامعات السعودية من جهود في تنمية قيم المواطنة وغرس الأمن الفكري لمنسوبيها من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة تدعم وتحقق ذلك للمساهمة في تطوير المجتمع السعودي وبنائه.

2- الأمن الفكري:

يعرف الأمن الفكري بأنه تأمين عقول الشباب من كل غزو فكري ينمي أفكارًا واتجاهات سلبية، مع الارتقاء بالوعي العام لديهم من جميع النواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمل على اكسابهم قيم إيجابية تُسهم في مواجهة المشكلات وتنمية قدراتهم ومهاراتهم (عبدالوهاب، 2012، 178).

ويعرف الأمن الفكري إجرائيًا بأنه قدرة منتسبي الجامعات السعودية على الحفاظ على سلامة معتقداتهم الصحيحة دون تأثر بما يدور حولهم من مشكلات ومعتقدات خاطئة، وتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين لخدمة مجتمعهم والقدرة على مواجهة التطرف الفكري الذي يهدد الأمن الفكري بالنسبة لهم.

3- قيم المواطنة:

تعرف بأنها مجموعة من المفاهيم التي يتم من خلالها تحقيق نوع من المشاركة المتساوية والعادلة بين الأفراد في وطنهم في الحقوق والواجبات وسيادة القانون بهدف تحقيق المساواة بينهم، وتحث المواطنين في مجتمعهم على الإنتماء والإندماج داخل وطنهم بهدف الارتقاء به وإحساسهم بالواجب الوطني تجاهه (Al-Qatawneh & Alsalhi, 2019, 3).

ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنها عملية التفاعل الإيجابي بين المواطن السعودي ومجتمعه وأجهزة دولته من أجل السير نحو منظومة متكاملة من القيم بهدف تحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للمملكة.

الإطار النظري للدراسة:

لقد أدي التطور التكنولوجي المستمر إلى تعدد المفاهيم التي طرأت في البيئة التعليمية والتي تُشكل واحدةٍ من أهم تلك المفاهيم التي يجب توضيحها ومناقشتها من حيث مفهومها

وأهميتها وأهدافها وتصنيفها والمتمثلة في قيم المواطنة وغرس الأمن الفكري، والتي يمكن تناولها كما يلي.

أولًا: الأمن الفكري:

مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبيًا والتي تنوعت وجهات النظر حول تصنيفها، فاعتبرها البعض أساليب وإجراءات أمنية بينما اعتبرها آخرون بأنها مفهوم لا يتعدى الأمن العقدي، واعتبرها البعض حالة نفسية يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري والمحافظة عليه (الجهني والغيث، 2019).

كما عرف الأمن الفكري بأنه عملية تهدف إلى الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية المشبوهة، لذا فالأمن الفكري يعنى الأسلوب المتبع لحماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق والتعدي من الخارج، والعمل على حماية فكر الإنسان من الانحراف في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية وغيرها (بكبر، 2016).

كما يعرف الأمن الفكري للطلاب بأنه تأمين الأفكار لدى الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ، يشكل خطرًا على أمن المجتمع واستقراره، ويتحقق ذلك من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية يقوم بها الأستاذ الجامعي للارتقاء بوعي الفكر لطلابه لحثهم على غرس الأمن الفكري لديهم وتعزيز قيم المواطنة (القطب، 2019، 29).

ويذكر (فوزي، 2017) أن الباحثين يركزون في تعريفهم للأمن الفكري على ثلاثة اتجاهات هي:

1- علاقة الأمن الفكري بالممارسات: أي ضرورة توفر الحرية كشرط أساسي لإطلاق الفكر والإبداع للرأي.

2- علاقة الأمن الفكري بالأبعاد الدينية والحضارية: أي ضرورة توفر الحوار بين مختلف الثقافات والحضارات والأديان لكافة شرائح المجتمع.

3- علاقة الأمن الفكري بتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطن وتتمثل في توفير سُبل الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة أفراد المجتمع.

ويتضح أن الأمن الفكري مجموعة الفعاليات التي تتولى الجامعات القيام بها، لتحسين مستوى التفكير للطلاب وحثهم على اكتساب القيم والأفكار السليمة المتعلقة بالدين والثقافة والسياسة وكل ما يواجه التطرف، وتحديد آليات التصدي له لنشر الفكر الصحيح في المجتمع.

أهمية الأمن الفكري:

تتمثل أهمية الأمن الفكري في الآتي (الجهني و الغيث، 2019):

- أن الأمن الفكري يعد حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات.

- أن حدوث أي خلل في الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها.
- يمثل الأمن الشامل مسؤولية الأمة بأكملها وبجميع فئاتها وعلى اختلاف تخصصات الأفراد ومستوياتهم.
- أن الأمن الفكري يمثل عملية متداخلة بخلاف غيره من صور الأمن.

كما يعمل الأمن الفكري على مواجهة التطرف والعنف (القطب، 2019)، حيث يمثل الأمن الفكري السبيل لأمن الوطن واستقراره، كما تظهر أهمية الأمن الفكري من أهمية الأمن الشامل للدولة والمجتمع، فحاجة الإنسان إلى أن يعيش آمنا من الحاجات الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها في شتى جوانب الحياة (الصالح و عبدالمولى، 2020).

وتكمن أهمية الأمن الفكري لما يمثله من أسلوبًا وقائيًا يجنب ويحمي أفراد المجتمع من تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية، بهدف حثهم وتعريفهم بخطورة الجرائم والحوادث وما تتسبب فيه آثار سلبية على الدول والمجتمعات، ومن ثم فيتولى الأمن الفكري توعيتهم بدورهم الهام والفعال مع المؤسسات الأمنية المعنية بمحاربة الفساد والجرائم والحوادث، ومن هنا تأتي ضرورة التركيز على الأمن الفكري كأحد ركائز الأمن الوقائي حلًا لمشكلة الجريمة ومخاطرها (شلدان، 2013).

1- مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل وفقا لعدة مراحل تتمثل في الآتي (الجهني و الغيث، 2019) (شرعبي، 2020):

- **مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري:** تتم تلك المرحلة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات فيما يرتبط بالحماية من الوقوع في الانحراف الفكري.

  وتعمل هذه المرحلة على تشخيص مستوى الأفكار الموجودة بين الشباب والعمل على وضع خطط مدروسة في ضوء هذا التشخيص (الدوسري، 2012).
- **مرحلة المناقشة والحوار:** تتطلب تلك المرحلة اهتمامًا كبيرًا بشأن فتح باب للمناقشة والحوار بشأن الموضوعات المطروحة للحماية من الأفكار المنحرفة التي يتعرض لها الأفراد داخل المجتمع والتي تؤثر سلبًا في اتجاهاتهم وميولهم.

- **مرحلة التقويم:** تبدأ هذه المرحلة من تقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته على الأفراد والمجتمع باعتباره نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم يتم تقويم الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالأدلة والبيان والبراهين.
- **مرحلة المساءلة والمحاسبة:** يتم فيها محاسبة من لم يستجيبوا للحوار والمناقشة والتقويم، ويتم فيها مساءلة أصحاب الفكر المنحرف ومواجهتهم عما يحملون من فكر.
- **مرحلة العلاج والإصلاح:** هي مرحلة نهائية يتم فيها تكثيف المناقشة والعلاج للأشخاص المنحرفين فكريًا، ويتم ذلك من خلال المؤهلين علميًا وفكريًا في مختلف التخصصات.

ثانيًا: قيم المواطنة:

تعرف المواطنة بأنها عملية التفاعل الإيجابي بين المواطن والدولة ومؤسساتها أثناء ممارسة مجموعة من القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للوطن (العنزي، 2017).

كما يعرفها (ميمون، 2011) بأنها علاقة تأخذ الشكل القانوني بين المواطن ودولته وذلك في قيامها على مجموعة من الحقوق التي يجب أن توفرها الدولة للمواطنين يقابلها مجموعة من الواجبات يحرص المواطن على ضرورة القيام بها تجاه دولته.

بينما تعرف قيم المواطنة بأنها مجموعة المبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمي بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء فيجعل ذلك إدارته فوق حدود الواجب، ويحثه ذلك على معرفة المسئولية الملقاة على عاتقه للرقي بمجتمعه ووطنه (العزام، 2020).

كما تعرف قيم المواطنة أيضًا بأنها مجموعة المفاهيم المدروسة التي يتم من خلالها تحقيق المشاركة المتساوية للأفراد داخل وطنهم في ضوء الحقوق والواجبات والمساواة أمام القانون، ومدى معرفة واكتساب الفرد لحقوقه وممارسته لواجباته داخل مجتمعه (Al-Qatawneh & Alsalhi, 2019).

كما يعرفها (Twarog, 2017) بأنها عملية يتم من خلالها تعزيز قيم العدالة والمساواة والتسامح بدلا من القيم العالمية، والعمل على حب الوطن من خلال مجموعة مبادئ أخلاقية تدعم المفاهيم السياسية وتغرس القيم اللازمة لإعداد مواطن صالح في مجتمع.

وتعرف قيم المواطنة بأنها مجموعة الأسس والمعايير المتعارف عليها داخل المجتمع وتحكم معاملات الأفراد فيما بينهم وفقا للمساواة والتسامح وقبول السلوك الحسن ورفض السلوك الخاطئ.

أهمية قيم المواطنة:

تتمثل أهمية تنمية قيم المواطنة لأفراد المجتمع بشكل عام ولطلاب الجامعات بشكل خاص في تمكينهم من مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، حيث إن المستقبل الحقيقي تصنعه

سواعد الأفراد والمواطنين وخاصة شبابه، وبذلك فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. (العنزي، 2017)

وهناك حاجة ماسة إلى التأكيد على العناصر الآتية (محفوظ، 2020):

1- لا يمكن أن يتحقق مبدأ المواطنة في المجتمع إلا بتوسيع رقعة ومساحة المشاركة في الشأن العام وتوفر استعدادات حقيقية عند جميع شرائح المجتمع وفئاته.

2- إن تطوير نظام العلاقات الاجتماعية والثقافية بين جميع مكونات وتعبيرات وحقائق المجتمع، تمثل واحدة من أهم شروط إرثاء مبادئ وقيم المواطنة في المجتمع، لذا من الضروري العمل على الاهتمام بنظام قائم على العلاقات والتواصل بين مكونات المجتمع.

3- العمل على تفعيل سلطنة القانون وتجاوز كل حالات ومحاولات التحايل على القانون، لأن المواطنة دون قانون يحكمها وينظمها تمثل محاولة للاستهتار والتجاوز.

مزايا قيم المواطنة:

تتمثل أهم مزايا قيم المواطنة في مجموعة من النقاط لعل أهمها الآتي (العنزي، 2015) (بودراع، 2014):

- بناء شخصية الفرد وتنميتها وتطويرها.
- تعمل المواطنة على توجيه سلوك الأفراد إلى مجموعة مواقف مقبولة وجيدة.
- تعمل على دعم المحافظة على تراث الأمة وثقافتها.
- مساعدة الأفراد على مواجهة المشكلات والتصدي لها والعمل على حل الخلافات في المواقف التي تواجههم.
- تكوين مجتمع مترابط ومتماسك.

أهم قيم المواطنة التي تغرسها الجامعات لدى طلابها:

لعل من أهم قيم المواطنة التي ينبغي غرسها لدى أفراد المجتمع بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص ما يلي (سماح، 2017):

1- **قيم المساواة والعدل:** تمثل المرتكزات الجوهرية للمواطنة في الدول المتقدمة حيث تتيح للأفراد التمتع بحقوقهم والقيام بواجباتهم ويتم ذلك من خلال المساواة في الحقوق والواجبات فيما بينهم.

2- **قيمة الانتماء:** تتمثل قيمة الانتماء في انتساب الفرد إلى وطنه وشعبه وأرضه، ويعبر الفرد عن ذلك من خلال حبه لوطنه والعمل على الارتقاء به (بلحنافي، 2021).

3- **قيمة الولاء:** تتمثل تلك القيمة في تأييد الفرد لجماعته وتعكس مدى انتمائه لهذه الجماعة، ويظهر انتماء الفرد لوطنه من خلال حفاظه على الممتلكات العامة وحسن استخدامها والمحافظة عليها والمشاركة في المناسبات الوطنية.

ولتحقيق تلك القيم هناك مجموعة من المقومات والمتطلبات الأساسية يجب تحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع للوصول إلى تطبيق المواطنة، ولعل أهمها الآتي (العسالي وسويدان، 2018):

1- ضرورة توافر الأمن والاستقرار والاستناد إلى سيادة القانون.

2- توافر القناعة الفكرية لدى أفراد المجتمع باعتبار المواطنة مصدر الحقوق والواجبات دون أي تمييز.

3- العمل على تطوير نظام القيم في المجتمع بما يحقق الفهم الصحيح للأمور.

4- العمل على تكاتف المجتمع وأفراده لتشكيل منظومة واحدة تتعاون مع بعضها البعض لتعميق مفهوم المواطنة لدى الجميع.

5- الاهتمام بمحتوى ما يقدم للشباب عبر نظام التربية والتعليم.

6- العمل على تبنى بعض المفاهيم الحديثة مثل تبنى مفاهيم التنمية الشاملة والمستدامة داخل المجتمع.

7- القضاء على نظام القبلية والطائفية داخل المجتمع.

8- تحقيق مبدأ المساواة بأن يكون الأساس في تقييم سلوكيات الأفراد داخل المجتمع.

ومما سبق يمكن القول بأن تعزيز قيم المواطنة تمثل ركن أساسي لأي دولة تعمل على تطوير مؤسساتها، لأن وجود الدولة في الأساس معنى بتقديم جملة من الخدمات والحقوق للمواطنين ويقابلها واجبات تقع على عاتق المواطن يجب أن يلتزم بها تجاه دولته ومجتمعه.

ثالثا: دور الجامعات في غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة:

تقوم الجامعات بدور فعال في غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة، ويظهر ذلك من خلال الآتي (الجهني والغيث، 2019):

- غرس العقائد الإسلامية في نفوس الطلاب.

- توضيح أهمية العلم واكتساب المعارف المختلفة في التخصصات المتنوعة وتوضيح دور العلم في مكافحة الجهل.
- إظهار وسطية الإسلام واعتداله في مناقشة الأمور الدينية والدنيوية.
- التوعية بخطورة الانحراف الفكري والسلوكي.
- تنمية روح الولاء والانتماء وغرس قيم المواطنة.
- ترسيخ حب الوطن والاعتزاز به في نفوس الطلاب حتى يكون ذلك جزءً من شخصيتهم.
- توضيح الواجبات اللازم للطلاب اكتسابها والحقوق المترتبة عليهم بشأنها ومسؤولياتهم تجاه أسرهم ومجتمعهم ووطنهم بشكل عام بكافة مؤسساته.
- توعية الطلاب بالمشكلات التي تواجه المجتمع وخاصة التحديات الفكرية التي تكونت نتيجة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ولكي بتحقق دور الجامعة في تحقيق متطلبات الأمن الفكري من الضروري الاهتمام بما يلي (شرعبي، 2020):

1- العمل على تعميق ولاء الطالب لله ولكتابه ولرسوله والبعد عن الفرق المنحرفة.

2- القيام بإجراء الدراسات اللازمة لمعرفة الخصائص النفسية والاجتماعية لدى معتنقي الأفكار المنحرفة.

3- دراسة أسباب الانحراف الفكري للطلاب في الجامعات وذلك بهدف التخطيط لتحقيق الأمن الفكري.

4- جمع التراث الفكري الذي تتبناه الجماعات المنحرفة الموجودة على الساحة من أجل دراسته وتحليله.

5- إدراج مقررات تتناول الأمن الفكري وتعزيز قيم المواطنة.

6- أن تتولى الجامعات تقديم مجموعة من الأنشطة والجهود التي تحث على إعداد الملتحقين بسوق العمل.

7- غرس الجامعات لمنهج الحوار بين الطلبة وأنظمتها وأساتذتها لخلق ثقافة مرنة تحث الطمأنينة والحرية الأكاديمية للطلبة وأساتذتهم.

ولعل من أهم المهام والأدوار التي يجب أن تقوم بها الجامعة العمل على إبراز مبادئ الإسلام، وكذلك تنمية الوفاء للوطن والمحافظة على أمنه وتراثه، وتوضيح الفكر الوسطى

المعتدل للطلاب من خلال المصادر الشرعية، وكذلك قيام بعقد العديد من المؤتمرات واللقاءات والندوات التي تنير فكر الطلاب وتوضح الانحرافات التي تواجه المجتمع وكيفية التصدى لها (الصالح و عبدالمولى، 2020).

كما يقع دور كبير في غرس الأمن الفكري وتعزيز قيم المواطنة على عاتق عضو هيئة التدريس بالجامعات، فعليه القيام بما يأتي (اليزيدي، 2019):

1- العمل على توعية الطلبة بأهمية الفكر السليم وإعطائهم فرصة التعبير عن الرأى.

2- تعزيز ثقة الطلبة بأعضاء هيئة التدريس من خلال التحيز لآراء الطلاب الصحيحة ووجهات نظرهم السليمة.

3- عمل عضو هيئة التدريس وتميزه بتوضيح القضايا المعاصرة شرحًا سليمًا يناسب قدرات الطلبة العقلية.

4- حث الطلاب على الابتعاد عن التعصب الأعمى لفكر معين.

5- تفعيل دور الساعات الإرشادية والمكتبية والتي يتم من خلالها توجيههم نحو المفاهيم الصحيحة وحثهم على الانتماء لوطنهم ومجتمعهم.

وكلما زاد وعي الشباب الجامعي فهمًا وإدراكًا، كلما كان أكثر إنتماء للوطن وأكثر حرصًا على آمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى إلى الإبداع والابتكار والرقي، فإن المجتمعات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة خالية من التطرف والعنف، كما أن النمو الاقتصادي لأي مجتمع لا يتحقق في مجتمع ما إلا في وجود بيئة آمنة ومستقرة (Makaiau.A, 2016).

ومن هنا يمكن القول أن هناك علاقة وطيدة بين جهود الجامعة ومفهوم الأمن الفكري وتعزيز قيم المواطنة، حيث يتمثل ذلك في إعطاء تطورًا منهجيًا للتنسيق بين وظائف الأمن والتربية في إطار هدف موحد يأتي في منحى استراتيجية شاملة متحررة من القيود والاعتبارات، كما أن للتعليم والأمن علاقة تنطلق من أهمية التعليم في تنشئة الأفراد وخدمة المجتمعات، ودور التعليم في تنمية المجتمع، وتلبية احتياجات أفراده (الحربي، 2014).

لذا تعد المؤسسات التربوية والمتمثلة في الجامعات من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لتلبية حاجات تربوية وتعليمية كبرى، فأصبحت الجامعة المؤسسة التعليمية التي تلعب دورًا مهمًا في المجتمع من خلال إعداد الشباب علميًا وعمليًا في القدرة على التعامل مع المجتمع ومشكلاته واكتساب مهارات التكيف والعمل على حل تلك المشكلات، حيث تسعى إلى تثقيف الشباب بما يحقق تنشئتهم اجتماعيًا ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعهم (شلدان، 2013).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Liaquat, 2012) إلى تناول تأثير الجمود الفكري الديني والبيئة التعليمية في كفاءة الحكم الأخلاقي، وهدفت الدراسة أيضًا إلى التعرف على أثر الجمود الفكري الديني والبيئة التعليمية على كفاءة الحكم الأخلاقي داخل الجامعات والكليات والمدارس الإسلامية لدى الطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن البيئة التعليمية لها تأثير سلبي على كفاءة الحكم الأخلاقي في حين كان هناك أثر للجمود الديني على كفاءة الحكم الأخلاقي، وأوصت الدراسة بضرورة عقد ندوات دائمة داخل أروقة الجامعة لتنمية الوعي الفكري لدى الطلاب.

هدفت دراسة (Thompson et. al., 2015) إلى بحث مدى مشاركة الطلاب في أنشطة المجتمع، وذلك باستخدام المنهج المسحي واستبانة وزعت على قادة المدارس ومعلميها وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الطلاب يشعرون بالانتماء إلى جماعات جديدة مما يظهر تباينًا لنوع مشاركتهم تبعًا لنوع احتياجاتهم وظروفهم الخاصة، كما توصلت الدراسة إلى أن المدارس تنفذ بنجاح استراتيجيات مختلفة لتزويد الطلاب بفهم أدوارهم كمواطنين، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير مهارات الطلاب العملية ومهارة كفاءة الذاتية للتفاعل مع مجتمعاتهم بشكل واسع.

هدفت دراسة (Ersoy & Ozturk, 2015) إلى تعرف تصورات معلمي ما قبل الخدمة في الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بالوطنية كأحد قيم المواطنة بتركيا، و تكونت عينة الدراسة من (15) معلما من معلمي ما قبل الخدمة في تخصص الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المقابلات شبه المنظمة، وجدت الدراسة أن تصورات معلمي ما قبل الخدمة في تخصص الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بالوطنية كأحد قيم المواطنة كانت إيجابية، كما أشارت النتائج إلى أن معلمي ما قبل الخدمة يرونَّ أن الوطنية ترتبط في المقام الأول بالحب والاحترام والالتزام، وأظهرت النتائج وجود أثر للأسرة والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المعلم والتعليم، والعرق على تصورات معلمي ما قبل الخدمة فيما يتعلق بالوطنية كأحد قيم المواطنة.

هدفت دراسة (العريشي والدوسري، 2015) إلى تناول واقع شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية وأثرها على القيم الاجتماعية والأخلاقية والأمن الفكري، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات بلغتى (600) طالب وطبقت استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية جديدة تفرض نفسها على واقع المجتمعات، كما أن لها العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية، وتوصي الدراسة بالعمل على توظيف الشبكات الاجتماعية والتوعية المستمرة للطلاب والطالبات بمدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي عليهم.

وهدفت دراسة (Yigit, 2016) إلى تعرف تصورات طلبة الجامعة فيما يتعلق بقيم المواطنة، وتكونت عينة الدراسة من (208) طالبا وطالبة من كليتين مختلفتين هما كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الإدارية بأحد الجامعات بتركيا، تم اختيارهم عشوائيا ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة، وبينت نتائج الدراسة أن طلبة الكليات الإنسانية والاجتماعية لديهم نزعة نحو القيم الفردية للمواطنة مثل العد الة والحرية والعدالة الاجتماعية، في حين أنَّ طلبة كليات الإدارة والعلوم لديهم نزعة نحو القيم الجماعية كالولاء والمسؤولية واحترام القانون، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

هدفت دراسة (Alfahadi, 2017) إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في عملية وضع استراتيجيات لتنمية الأمن الفكري في الجامعات السعودية، تكونت عينة الدراسة من (10) أعضاء من هيئة التدريس العاملين في جامعة تبوك .ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة، أشارت النتائج إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في عملية وضع استراتيجيات تربوية لتنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة كان إيجابيا، وبينت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يؤيدون ضرورة استخدام الاستراتيجيات التربوية لتنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، وأن لأعضاء هيئة التدريس دور أساسي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

هدفت دراسة (المقصودي، 2017) إلى تحليل مصطلح الأمن الفكري وبيان مدى أهميته، مع التركيز على تحديد ضوابط تحقيق أهدافه بشكل دقق ومتقن، وتوضيح تعريف الجامعة في سبيل إيضاح دورها كحاضنة للشباب في عمر تكوين الفكر ومدى أهميتها في المجتمع الحديث، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وركزت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى مُقترح يحاول أن يوجه ويحدد أدوار الجامعة المفترضة في كيفية تحقيق الأمن الفكري، وتوصي الدراسة بضرورة اهتمام الجامعات بجميع كوادرها وفعالياتها العملية ومراكزها البحثية والخدمية بنشر وبث الأمن الفكري بين منسوبيها من الأساتذة والطلاب داخل المحيط الجامعي وخارجه.

وهدفت دراسة (اليزيدي، 2019) إلى إلقاء الضوء على أمن الطالب الجامعي بناءً على رؤية متكاملة ووعي بمتغيرات العصر ومتطلباته في سبيل تحقيق أمن الطالب الجامعي، من خلال فهم رسالة الجامعة ودورها في خدمة المجتمع، كما وضحت الدراسة مفهوم الأمن واتساعه في الوقت الحاضر وركزت على الأمن الفكري والثقافي والأمن الوطني والصحي والأمن النفسي، وكذلك على دور الجامعة في الاهتمام بقضايا الأمن ومشكلاته وتوفيره للطالب الجامعي، وذلك

بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لعدة توصيات منها: ضرورة اهتمام الجامعة بنشر الثقافية الأمنية الواعية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس وجميع منسوبيها.

وهدفت دراسة (العزام، 2020) إلى التعرف على الدور التكاملي لإدارات جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها، قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (113) فرداً من الإدارات والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداتا الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى التعليمي) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة إلى ضرورة وضع خطة استراتيجية تتبناها إدارة الجامعة والأجهزة الأمنية للارتقاء بالأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

1- اتفقت هذه الدراسة من حيث هدفها العام في تناول دور الجامعات والتي تمثل أحد المؤسسات التعليمية الهامة في غرس الأمن الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب وذلك مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة (Alfahadi, 2017) ودراسة (العزام، 2020) التي تناولت الدور التكاملي لإدارات جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها، ودراسة (المقصودي، 2017) .

2- كما اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في المنهج المستخدم مثل دراسة (المقصودي، 2017) التى اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة (العزام، 2020).

3- كما اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات مثل دراسة (العريشي و الدوسري، 2015) ودراسة (العزام، 2020) ودراسة (Ersoy & Ozturk, 2015) ودراسة (Yigit, 2016).

أوجه الاختلاف:

1- اختلفت بعض الدراسات عن الدراسة في الحالية في أهدافها الفرعية مثل دراسة (Thompson, Jennifer, & Pippa, 2015) ودراسة (Ersoy & Ozturk,

(2015 التى ركزت على تناول الوطنية كأحد قيم المواطنة ودراسة (Liaquat, 2012 التى ركزت على تأثير الجمود الفكري الديني والبيئة التعليمية.

2- كذلك اختلفت بعض الدراسات في منهجها المستخدم وأدوات جمع البيانات حيث اعتمدت على المقابلات شبه المنظمة مثل دراسة (Ersoy & Ozturk, 2015) ودراسة (العريشي و الدوسري، 2015) التى اعتمدت على المنهج الوصفي ودراسة (Thompson, Jennifer, & Pippa, 2015) التى اعتمدت على المنهج المسحي.

3- اختلفت أغلب الدراسات في المجتمع وعينة البحث التي تم تطبيق الدراسة عليها فتناولت دراسة (Ersoy & Ozturk, 2015) المعلمين بتركيا.

أوجه الاستفادة:

1- بناء الإطار النظري للدراسة.

2- صياغة مشكلة الدراسة والتدليل عليها.

3- تحديد أبعاد ومحاور أدوات جمع البيانات التي تم تطبيقها في الدراسة.

4- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

لقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة وذلك لمناسبته لهدف وطبيعة الدراسة، حيث يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على وصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفا دقيقا وموضوعيا سواء كمياً أو كيفياً أو كمياً وكيفياً، وتفسيرها ومناقشتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والبالغ عددهم 3767 للعام الجامعي 1442-1443هـ، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بالاعتماد على جدول كرجسي ومورجان (Krejcie&Morgan,1970). وتكوّنت عينة الدراسة وفق ذلك من (208) عضو هيئة تدريس، ويمكن وصف عينة الدراسة كما يلي:

- **عينة الدراسة وفق متغير الكلية**

جاءت عينة الدراسة وفق متغير الكلية كما بالجدول التالي:

جدول (1) وصف عينة الدراسة وفق متغير الكلية

الكلية	العدد	النسبة المئوية
نظرية	199	%95.7
عملية	9	%4.3
الإجمالي	208	%100

يتضح من جدول (1) أن عينة الدراسة وفق متغير الكلية جاءت متنوعة حيث بلغت نسبة عينة الدراسة من الكليات النظرية (95.7%) ومن الكليات العملية (4.3%)

- **عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة**

جاءت عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة كما بالجدول التالي:

جدول (2) وصف عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

المستوى	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	27	%13.0
من 5 -10 سنوات	64	%30.8
أكثر من 10 سنوات	117	%56.3
الإجمالي	208	%100

يتضح من جدول (2) أن عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة جاءت بنسبة (56.3%) من فئة أكثر من 10 سنوات، ثم فئة من 5-10 سنوات بنسبة (30.8%)، ثم فئة أقل من 5 سنوات (13%) على التوالي.

أدوات الدراسة:

أُستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ كونها الأداة الملائمة للمنهج المعتمد في الدراسة.

- **صدق الاستبانة:**

للتأكد من صدق الاستبانة الظاهري تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص، حيث قدم أعضاء هيئة التدريس بعض الملاحظات بالحذف والتعديل والإضافة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين صُمّمت الاستبانة بصورتها النهائية. وتكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: تضمن البيانات الأولية.

الجزء الثاني: تضمن عبارات ومحاور الاستبانة، وجاءت عبارات الاستبانة في أربعة محاور وهي:

جدول (3) محاور الاستبانة.

المحور	عدد العبارات
المحور الأول: دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها.	7
المحور الثاني: دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها.	8
المحور الثالث: مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها.	8
المحور الرابع: مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها	9

وقد تم التحقّق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ وذلك لحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة كما يلي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية.

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الإجمالي
الأول	1	0.698**	150.0*	0.287**	0.762**
الثاني		1	0.453**	0.253**	0.692**
الثالث			1	0.848**	0.693**
الرابع				1	0.788**
الإجمالي					1

(**) دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول (4) أن كافة معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة جاءت دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يدلّ على أن الاستبانة تتمتّع بدرجة صدق اتساق داخلي مرتفعة.

- **ثبات أداة الدراسة:**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)؛ لحساب الثبات لأبعاد الاستبانة والثبات الكلي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (5) ثبات الاستبانة (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha).

المحور	عدد العبارات	الثبات
المحور الأول: دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها.	7	0.929
المحور الثاني: دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها.	8	0.885
المحور الثالث: مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها.	8	0.932
المحور الرابع: مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها	9	0.952
الإجمالي	32	0.937

يتضح من جدول (5)، أن معاملات ثبات كل محور من الاستبانة جاء مرتفعاً، وبشكل عام فإن معدل الثبات الإجمالي للاستبانة مرتفع جدًّا، حيث بلغ (0.937)، وهذا يدلّ على إمكانية ثبات النتائج التي تُسفر عنها الدراسة.

تصحيح الأداة:

تم استخدم مقياس ليكرت الثلاثي: (بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة)، بحيث تعطى كل استجابة درجة وهي على الترتيب (3-2-1) ويبيّن الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من الاستجابات السابقة:

جدول (6) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة.

درجة التحقق	المـــدى
بدرجة ضعيفة	من 1 إلى 1.66
بدرجة متوسطة	من 1.67 وحتى 2.33
بدرجة كبيرة	من 2.34 حتى 3

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الفا كرونباخ.
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات، والانحراف المعياري.

النتائج:

السؤال الأول: ما دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول" دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها"؛ وبناء على ذلك تم وضع ترتيب العبارات ودرجة التحقّق وفقًا لقيم تلك المتوسطات، وجاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول كما بالجدول التالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	تنظم الجامعة ندوات علمية لدحض الأفكار المنحرفة.	2.168	7649.0	متوسطة	5
2	تؤكد الجامعة من خلال أنشطتها المختلفة على الوسطية والاعتدال.	2.308	0.8055	متوسطة	2
3	يتم توعية الطلاب بقيم التسامح مع الأخرين.	2.303	0.7483	متوسطة	4
4	تهتم المقررات الدراسية بتنمية مهارات التفكير الناقد.	2.168	0.8712	متوسطة	6
5	تستهدف الجامعة تعزيز الانتماء للثقافة العربية والإسلامية في نفوس الطلاب.	2.303	0.6878	متوسطة	3
6	تنظم الجامعة برامج توعوية لمناقشة مخاطر الغز الثقافي	2.082	0.8329	متوسطة	7
7	تركز الجامعة على تعزيز قيم التعاون والحوار لدى الطلاب.	2.394	0.7077	كبيرة	1
	الإجمالي	2.246	0.7740	متوسطة	

يتضح من نتائج الجدول (7) ما يأتي:

بلغ المتوسط الإجمالي لاستجابات عينة الدراسة على محور " دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها" (2.246) بدرجة موافقة (متوسطة)، وبانحراف معياري بلغ (0.7740).

تراوح متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور بين (2.394) و (2.082)، كما تراوح الانحراف المعياري بين (0.8712) و (0.6878) مما يدل على تجانس استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور.

جاءت العبارة رقم (7) والتي تشير إلى "تركز الجامعة على تعزيز قيم التعاون والحوار لدى الطلاب." إلى في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.394) وانحراف معياري (0.7740) ودرجة موافقة (متوسطة).

جاءت العبارة رقم (2) والتي تشير إلى " تؤكد الجامعة من خلال أنشطتها المختلفة على الوسطية والاعتدال." إلى في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.308) وانحراف معياري (0.8055) ودرجة موافقة (متوسطة).

جاءت العبارة رقم (4) والتي تشير إلى " تهتم المقررات الدراسية بتنمية مهارات التفكير الناقد." إلى في المرتبة قبل الاخيرة بمتوسط بلغ (2.168) وانحراف معياري (0.8712) ودرجة موافقة (متوسطة).

جاءت العبارة رقم (6) والتي تشير إلى " تنظم الجامعة برامج توعوية لمناقشة مخاطر الغز الثقافي " إلى في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ (2.082) وانحراف معياري (0.8329) ودرجة موافقة (متوسطة).

السؤال الثاني: ما دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني" دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها"؛ وبناء على ذلك تم وضع ترتيب العبارات ودرجة التحقّق وفقًا لقيم تلك المتوسطات، وجاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني كما بالجدول التالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
.1	تهتم الجامعة بتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.	2.740	0.4395	كبيرة	2
.2	تركز الأنشطة التعليمية على تعزيز الولاء الوطني.	2.697	0.4606	كبيرة	3
.3	تدرب الجامعة الطلاب على أساليب المشاركة الوطنية الفاعلة.	2.654	0.4769	كبيرة	5
.4	تنظم الجامعة منتديات ثقافة للتوعية بالقوانين وأهمية الالتزام بها.	2.438	0.6490	كبيرة	7
.5	يتم تعزيز الانتماء للثقافة الوطنية من خلال برامج مقصودة.	2.481	0.6517	كبيرة	6
.6	يهتم أعضاء هيئة التدريس بتدريب الطلاب على ممارسة حرية الرأي.	2.221	0.7217	متوسطة	8
.7	تعزز الجامعة قيم الولاء للرموز الوطنية.	2.697	0.4606	كبيرة	4
.8	تهتم الجامعة بالاحتفال باليوم الوطني لتوعية الطلاب بالقضايا الوطنية.	2.870	3369.0	كبيرة	1
الإجمالي		2.599	0.524	كبيرة	

يتضح من نتائج الجدول (8) ما يأتي:

بلغ المتوسط الإجمالي لاستجابات عينة الدراسة على محور "دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها" (2.599) بدرجة موافقة (كبيرة)، وبانحراف معياري بلغ (0.524).

تراوح متوسط استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور بين (2.870) و (2.221)، كما تراوح الانحراف المعياري بين (0.7217) و (0.3369) مما يدل على تجانس استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور.

جاءت العبارة رقم (8) والتي تشير إلى "تهتم الجامعة بالاحتفال باليوم الوطني لتوعية الطلاب بالقضايا الوطنية." إلى في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.870) وانحراف معياري (0.3369) ودرجة موافقة (كبيرة).

جاءت العبارة رقم (1) والتي تشير إلى " تهتم الجامعة بتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم." إلى في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.740) وانحراف معياري (0.4395) ودرجة موافقة (كبيرة).

جاءت العبارة رقم (4) والتي تشير إلى " تنظم الجامعة منتديات ثقافة للتوعية بالقوانين وأهمية الالتزام بها." إلى في المرتبة قبل الاخيرة بمتوسط بلغ (2.438) وانحراف معياري (0.6490) ودرجة موافقة (كبيرة).

جاءت العبارة رقم (6) والتي تشير إلى " يهتم أعضاء هيئة التدريس بتدريب الطلاب على ممارسة حرية الرأي." إلى في المرتبة الاخيرة بمتوسط بلغ (2.221) وانحراف معياري (0.7217) ودرجة موافقة (متوسطة).

السؤال الثالث: ما مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها؛ وبناء على ذلك تم وضع ترتيب العبارات ودرجة التحقّق وفقًا لقيم تلك المتوسطات، وجاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث كما بالجدول التالي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	انشاء منتديات طلابية للتوعية بالأمن الفكري.	2.521	0.6335	كبيرة	5
2	تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في غرس الأمن الفكري في نفوس الطلاب.	2.441	0.5292	كبيرة	7
3	ربط المقررات الدراسية بالقضايا ذات العلاقة بالأمن الفكري.	2.654	0.6988	كبيرة	3
4	الانفتاح على الأفكار ومناقشتها بالفكر.	2.325	0.6214	متوسطة	8
5	تدريب أعضاء هيئة التدريس على القيام بدور فاعل في مواجهة الغزو الثقافي.	2.491	0.6335	كبيرة	6
6	الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل مع الطلاب.	2.699	0.5469	كبيرة	2
7	تطوير الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع الاحتياجات الفكرية للطلاب.	2.611	0.5709	كبيرة	4
8	تطوير استراتيجيات التدريس بما يطور مهارات الحوار والمناقشة لدى الطلاب.	2.741	0.5292	كبيرة	1
	الإجمالي	2.560	0.595	كبيرة	

يتضح من نتائج الجدول (9) ما يأتي:

بلغ المتوسط الإجمالي لاستجابات عينة الدراسة على محور "مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها" (2.560) بدرجة موافقة (كبيرة)، وبانحراف معياري بلغ (0.595).

تراوح متوسط استجابات عينة الدراسة على المحور بين (2.741) و (2.325)، كما تراوح الانحراف المعياري بين (0.5292) و (0.6988) مما يدل على تجانس استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور.

جاءت العبارة رقم (8) والتي تشير إلى " تطوير استراتيجيات التدريس بما يطور مهارات الحوار والمناقشة لدى الطلاب." إلى في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.741) وانحراف معياري (0.5292) ودرجة موافقة (كبيرة).

جاءت العبارة رقم (6) والتي تشير إلى " الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل مع الطلاب." إلى في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.699) وانحراف معياري (0.5469) ودرجة موافقة (كبيرة).

جاءت العبارة رقم (2) والتي تشير إلى "تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في غرس الأمن الفكري في نفوس الطلاب." إلى في المرتبة قبل الاخيرة بمتوسط بلغ (2.441) وانحراف معياري (0.5292) ودرجة موافقة (كبيرة).

جاءت العبارة رقم (4) والتي تشير إلى " الانفتاح على الأفكار ومناقشتها بالفكر." إلى في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ (2.325) وانحراف معياري (0.6214) ودرجة موافقة (متوسطة).

السؤال الرابع: ما مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الرابع دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها؛ وبناء على ذلك تم وضع ترتيب العبارات ودرجة التحقّق وفقًا لقيم تلك المتوسطات، وجاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع كما بالجدول التالي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع دور مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
.1	إدخال مقررات جامعية عامة تركز على قيم المواطنة.	2.740	0.4395	كبيرة	7
.2	تعزيز دور الطلاب في الأنشطة التطوعية.	2.684	0.6527	كبيرة	8
.3	تنظيم لقاءت ثقافية تجمع الطلاب بقيادات وطنية في مجالات متنوعة.	2.784	0.4127	كبيرة	5
.4	الاهتمام بتوعية الطلاب بالغايات الوطنية الكبرى.	2.913	0.2818	كبيرة	1
.5	الاهتمام بتوفير فرص المشاركة الميدانية لطلاب الجامعة في المشروعات الوطنية بحسب تخصصاتهم.	2.627	0.5712	كبيرة	9
.6	توسيع فرص مشاركة الطلاب في مجالس إدارة الجامعة (الكليات–الجامعة)	2.787	0.4127	كبيرة	4
.7	تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف التعليم القائم على التعاون.	2.784	0.5073	كبيرة	6
.8	تطوير أساليب التقويم بالتركيز على نتائج العمل الجماعي.	2.827	0.4742	كبيرة	3
.9	تنظيم فرق طلابية للمشاركة في الأحداث الوطنية سنوياً.	2.827	0.3792	كبيرة	2
الإجمالي		2.774	0.4590	كبيرة	

يتضح من نتائج الجدول (10) ما يأتي:

بلغ المتوسط الإجمالي لاستجابات عينة الدراسة على محور "مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها" (2.774) بدرجة موافقة (كبيرة)، وبانحراف معياري بلغ (0.4590).

تراوح متوسط استجابات عينة الدراسة على المحور بين (2.913) و (2.627)، كما تراوح الانحراف المعياري بين (0.6527) و (0.2818) مما يدل على تجانس استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور.

جاءت العبارة رقم (4) والتي تشير إلى " الاهتمام بتوعية الطلاب بالغايات الوطنية الكبرى." إلى في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.913) وانحراف معياري (0.2818) ودرجة موافقة (كبيرة).

جاءت العبارة رقم (9) والتي تشير إلى " تنظيم فرق طلابية للمشاركة في الأحداث الوطنية سنوياً." إلى في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.827) وانحراف معياري (0.3792) ودرجة موافقة (كبيرة).

جاءت العبارة رقم (2) والتي تشير إلى " تعزيز دور الطلاب في الأنشطة التطوعية." إلى في المرتبة قبل الاخيرة بمتوسط بلغ (2.684) وانحراف معياري (0.6527) ودرجة موافقة (كبيرة).

جاءت العبارة رقم (5) والتي تشير إلى "الاهتمام بتوفير فرص المشاركة الميدانية لطلاب الجامعة في المشروعات الوطنية بحسب تخصصاتهم." إلى في المرتبة الاخيرة بمتوسط بلغ (2.627) وانحراف معياري (0.5712) ودرجة موافقة (كبيرة).

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الإجابة على السؤال الأول

أكد أفراد عينة الدراسة على أن جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن تقوم بدورها في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها بدرجة متوسطة، حيث عبر أفراد عينة الدراسة عن اهتمام الجامعة بتعزيز قيم التعاون والحوار لدى الطلاب بدرجة كبيرة. كما أكد أفراد عينة الدراسة على أن الجامعة تهتم بدرجة متوسطة بتنظيم الندوات العلمية التي تساعد على تعزيز الأمن الفكري عبر مناقشة ودحض الأفكار المنحرفة، والتركيز على الوسطية والاعتدال في الأنشطة التي تقدمها الجامعة، والاهتمام بتوعية الطلاب بقيم التسامح وتنمية مهارات التفكير الناقد. وتوعية الطلاب بمخاطر الغزو الفكر. وعلى الرغم من أن اهتمام الجامعة بغرس الأمن الفكر جاء بدرجة متوسطة إلا أنه يؤكد على اهتمام الجامعة وفق إمكاناتها وقدراتها بغرس الأمن الفكري في نفوس الطلاب على اعتبار أن رسالة الجامعة ووظيفتها لا تتمثل فقط في الجانب الأكاديمي فقط، حيث ينظر إلى الجامعة على أنها المسؤولة عن الإعداد المتكامل للطلاب أكاديمياً ومهنياً وثقافياً، وهذه النظرة تفرض على الجامعة ضرورة الاهتمام بتعزيز الأمن الفكري.

وقد ترجع هذه النتائج إلى رؤية الجامعة لطبيعة المرحلة الحالية التي تتسم بالتغير الكبير في القيم الاجتماعية والثقافية والانفتاح على العالم بفعل توافر وسائل الاتصال وزيادة استخدام الشبكات الاجتماعية، مما يجعل ضرورة قيام الجامعة بدورها في غرس الأمن الفكري أكثر إلحاحا من ذي قبل، حيث يتعرض الطلاب للكثير من الهجمات التي تستهدف قيمهم وتقاليدهم ومعتقداتهم. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العريشي والدوسري، 2015) التي أكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على القيم الاجتماعية والأخلاقية والأمن الفكري لطلاب الجامعات السعودية. ودراسة (Alfahadi, 2017) التي أكدت على دور أعضاء هيئة التدريس في عملية وضع استراتيجيات لتنمية الأمن الفكري في الجامعات السعودية، كما تتفق مع دراسة (اليزيدي، 2019) التي أوصت بضرورة اهتمام الجامعة بنشر الثقافة الأمنية الواعية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس وجميع منسوبيها.

مناقشة نتائج الإجابة على السؤال الثاني:

أكد أفراد عينة الدراسة على أن جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تقوم بدورها في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها بدرجة كبيرة، حيث تهتم الجامعة بالاحتفال باليوم الوطني وما يتضمن ذلك من تناول القضايا الوطنية واستعراضها وتذكير الطلاب بتاريخهم بما يعزز علاقتهم بوطنهم

ويجعلهم فخورين به، كما تهتم الجماعة بتعزيز قيم الولاء الوطني وتعزيز الولاء للرموز الوطنية وتعزيز الانتماء للثقافة الوطنية، كما تهتم الجامعة بتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتدريب الطلاب على التعبير عن آرائهم.

وترجع هذه النتائج لرؤية الجامعة لدورها في تنمية قيم المواطنة عبر أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الثقافية، وكذلك الأنشطة الأكاديمية، وفي الواقع يرتبط هذا الدور برؤية المملكة 2030 والتي يعتبر أحد محاورها الثلاثة مجتمع حيوي يرتكز على قيمه الإسلامية ويعتز بتاريخه الوطني وبحضارته، ولذلك فإن جهود الجامعة تأتي من إيمانها بهذا الدور الذي يعبر عن رؤية وطنية شاملة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (العزام، 2020) من اهمية دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى العاملين بها، كما تتفق مع نتائج دراسة (Thompson, Jennifer, & Pippa, 2015) التي أكدت على ضرورة تطوير مهارات الطلاب العملية ومهارة كفاءة الذاتية للتفاعل مع مجتمعاتهم بشكل واسع وتنمية قيم الانتماء لوطنهم.

مناقشة نتائج الإجابة على السؤال الثالث:

وافق أفراد عينة الدراسة على المقترحات المقدمة لتعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها بدرجة كبيرة، حيث نالت المقترحات التي تؤكد على إنشاء منتديات طلابية للتوعية بالأمن الفكري، والاستفادة من الإرشاد الأكاديمي والمقررات الدراسة، وجهود أعضاء هيئة التدريس ووسائل التواصل الاجتماعي، واستراتيجيات التدريس في تعزيز الأمن الفكري حيث يمكن أن تسهم كل هذه العناصر في تنمية مهارات المناقشة والحوار لدى الطلاب وتعريفهم بالقضايا الثقافية المختلفة، وتوعيتهم بالأفكار المنحرفة، وتعزيز قيمهم الإسلامية. وتؤكد هذه النتائج على أهمية المقترحات المقدمة لتعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها

مناقشة نتائج الإجابة على السؤال الرابع:

وافق أفراد عينة الدراسة على المقترحات المقدمة لتعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها بدرجة كبيرة، حيث ركزت المقترحات على إدخال مقررات جامعية تركز على قيم المواطنة، والاستفادة من الأنشطة التوعوية التي يشترك فيها الطلاب، وعقد لقاءات تثقيفية للطلاب، علاوة على إيجاد فرص لتعزيز المشاركة الاجتماعية للطلاب، وتدريب الطلاب على المشاركة في مجالس إدارة الجامعة (الكليات–الجامعة) وتنظيم فرق طلابية للمشاركة في الأحداث الوطنية. حيث يعتقد أن تسهم هذه الأنشطة في تعريف الطلاب بقيم المواطنة وتعزيزها لديهم.

ملخص نتائج الدراسة:

جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- وافق أفراد عينة الدراسة على أن دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها جاء بدرجة (متوسطة)، وذلك بمتوسط (2.246).
- من أبرز الممارسات التي تقوم بها الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها الاهتمام بتعزيز قيم التعاون والحوار لدى الطلاب.
- من أقل الممارسات التي تقوم بها الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها تنظيم برامج توعوية لمناقشة مخاطر الغز الثقافي.
- وأفق أفراد عينة الدراسة على قيام الجامعات السعودية بدور كبير في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها وذلك بدرجة موافقة كبيرة ومتوسط بلغ (2.599).
- من أبرز الممارسات التي تقوم بها الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها الاهتمام بالاحتفال باليوم الوطني لتوعية الطلاب بالقضايا الوطنية.
- من أقل الممارسات التي تقوم بها الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها تدريب الطلاب على ممارسة حرية الرأي.
- وافق أفراد عينة الدراسة على مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في غرس الأمن الفكري لدى منسوبيها بدرجة موافقة (كبيرة) ومتوسط بلغ (2.560).
- وافق أفراد عينة الدراسة على مقترحات تعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها بدرجة موافقة (كبيرة) ومتوسط بلغ (2.774).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بما يلي:

- ضرورة تعزيز التعاون بين الجامعات السعودية في الاهتمام بقضايا الأمن الفكري والمواطنة لدى الطلاب من خلال عقد المؤتمرات والندوات المشتركة.
- ضرورة استفادة الجامعات السعودية من جهود أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- تعزيز الاستفادة من الأنشطة الجامعية في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن رؤيتهم وسماع مقترحاتهم، وشكواهم من خلال قنوات شرعية بينهم وبين القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس.
- الاهتمام بجهود مواجهة الغزو الفكري والثقافي من خلال المناهج الدراسية، والمنتديات الثقافية والحلقات النقاشية.
- تركيز الجامعات السعودية على القضايا الثقافية والوطنية التي تعزز الانتماء الوطني لدى الطلاب وتساهم في توعيتهم بقضاياهم الوطنية.
- اعتماد طرق الحوار والمناقشة في التدريس بما يعزز هذه القيم والمهارات لدى الطلاب.
- أخذ مقترحات الدراسة على محل الجد والسعي إلى تنفيذها وفق رؤية أعضاء هيئة التدريس.

المقترحات:

1. دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السعودية.
2. دراسة تأثير العوامل الديمغرافية (الجنس–العمر–التخصص–المستوى الاجتماعي) على الأمن الفكري والمواطنة لدى طلاب الجامعات.
3. تصور مقترح لتطوير دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

المراجع:

المراجع العربية:

أبوعراد، صالح . (2010). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري: تصور مقترح. *المجلة العربية للدراسات الأمنية، 27*(52)، 223-264.

بردراع، أحمد . (2014). المواطنة: حقوق وواجبات. *المجلة العربية للعلوم السياسية، 43*(44)، 145-158.

بكبر، محمد عبده . (2016). التأثيرات الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في المجتمع كما تراها النخب السعودية: دراسة مسحية. *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*(56)، 505-553.

بلحنافي، جوهر . (2021). المواطنة قيم وابعاد. *مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 4*(2)، 17-32.

الجهني، رسمية، و الغيث، العنود . (2019). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 3*(12)، 121-169.

الحربي، محمد بن محمد . (2014). إستراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية. *دراسة مقدمة إلى ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي. المملكة العربية السعودية.*

حمزة، عمار، و عبدالله، نوري ع (2018). الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة: دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية*(4)، 352-371.

الدوسري، محمد عبدالله . (2012). *الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية* . (رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة أم القرى. كلية التربية.

سماح، محمد. (2017). دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 33*(1)، 151-187.

شرعبي، وداد بنت عبدالله. (2020). دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري لمتطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بالمركز القومي للبحوث بغزة، 4*(41)، 57-76.

شلدان، فايز . (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعليه. *مجلة الجاكعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21*(1)، 33-73.

الصالح، محمد بن على، و عبدالمولى، آمال. (2020). دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28*(2)، 498-529.

عبدالوهاب، علاء محمد. (2012). *دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب جامعة قناة السويس: دراسة ميدانية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قناة السويس . كلية التربية بالعريش.

العريشي، جبريل ، و الدوسري، سلمى . (2015). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم: دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 38*(17)، 3273-3346.

العزام، نورة . (2020). الدور التكاملي لإدارات جامعة الملك سعود والأجهزة المنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية بجامعة عين شمس، 44*(4)، 263-302.

العسالي، علياء، و سويدان، رجاء. (2018). دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة " جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال نموذجًا". *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث (البحوث والدراسات الأمنية)، 3*(1)، 27-62.

فوزي، أحمد سمي. (2017). دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها. *مجلة التربية- جامعة الأزهر، 3*(175)، 166-225.

القطب، سمير عبدالحميد. (2019). دور الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لطلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، 19*(1)، 21-44.

محفوظ، محمد . (2020). تعزيز المواطنة: طريق الاستقرار السياسي العميق. *مجلة الكلمة، 27*(109)، 15-42.

المقصودي، محمد بن أحمد . (2017). الدور الوطني للجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري الشامل وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الناشئة. *مجلة البحوث الأمنية – كلية الملك فهد الأمنية، 26*(68)، 13-71.

ميمون، ياسر. (2011). المؤسسات التعليمية المصرية وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها: التحديات والفرص. *مجلة كلية التربية, جامعة طنطا، 44*(2).

اليزيدي، مها . (2019). دور الجامعة في تحقيق أمن الطالب الجامعي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية، 35*(3)، 379-390.

المراجع الأجنبية:

Alfahadi, A. (2017). The Role of Universities Teachers in Creating Educational Strategies to Develop Intellectual Security in Saudi Arabia: Case Study (Tabuk University). Academia Journal of Educational Research, 5(6), 88-91.

Al-Qatawneh, S., & Alsalhi, N. (2019). The Citizenship Values Included in Intermediate Stage Arabic-Language Textbooks and Teachers' a Awareness of them in the UAE: A Case Study. Heliyon, 5, 1-11.

Ersoy, A., & Ozturk, F. (2015). Patriotism as a Citizenship Value: Perceptions of Social Studies Teacher Candidates Elementary Education Online, 14(3), 974-992.

Liaquat, A. (2012). Effect Of Dogmatic Religiosity And Educational Environment On Moral Judgment Competence ،University of Konstanz Germany.

Makaiau.A. (2016). Want to teach civility?Start with intellectua; safety. A project of the southern poverty Lawcenten.

Thompson, G., Jennifer, J., & Pippa, L. (2015). Teachers views on students experinces of community involvement and citizenship education. Education Citizenship and Social Tustice, 10(1), 67-78.

Twarog, K. (2017). Citizenship Education: Cultivating a Critical Capacity to Implement Universal Values Nationally. Social Education,5(1), 29–47.

Yigit, M. (2016). Citizenship perceptions of university students. International Journal of Higher Education, 5(2), 40-45.